

تاج العروس من جواهر القاموس

وبَحْرِيَّ بِالْألفِ المقصورِ وَبَحْرِيَّ كجعفرِ وَبَحْرِيَّ حَرَّةٌ بِزيادةِ الهاءِ وَبَحْرِيٌّ بفتحِ فسكونِ أسماءٌ لهم . والبَحْرِيُّ كصَبُورٍ : فَرَسٌ يَزِيدُهُ الجَرِيُّ جَوْدَةً وَنَصُّ التَّكْمِلَةِ : البَحْرِيُّ من الخيلِ : الذي يَجْرِي فلا يَعْرِقُ ولا يَزِيدُ على طُولِ الجَرِيِّ إلا جَوْدَةً انتهى . وهو مَجَازٌ .

والبَحْرِيُّ : القَمَرُ عن أبي عليٍّ في البَصْرِياتِ له .

في الأمثالِ : لَقِيَهُ صَحْرَةٌ بِحَرَّةٍ بفتحِ فسكونٍ فيهما . قال شيخُنَا : هما من الأحوالِ المركَّبةِ وقيل من المصادرِ . والصَّوابُ الأوَّلُ يُقالُ بالفتحِ كما هو إطلاقُ المصنِّفِ وبالضَّمِّ أيضاً كما في شُرُوحِ التَّسْهِيلِ والكافيةِ وغيرهما وآخرهُمَا يُبْدَى للتركيبِ كثيراً وَيُنذَوَنَّانِ بضمِّ عن الصَّغَانِيِّ أي مُنْكَشَفَيْنِ بلا حِجابٍ وفي اللِّسَانِ : أي بارزاً ليس بينك وبينه شيءٌ قال شيخُنَا : وَيُزَادُ عليه : نَحْرَةٌ بالنُّونِ كما سيأْتِي وحينئذٍ يَتَعَيَّنُ التَّنْذُوبُ والإعرابُ ويمتنعُ التَّركيبُ .

وبناتُ بَحْرِيٍّ بالخاءِ والخاءِ جميعاً وعلى الأولِ اقتصرَ اللَّيْثُ أو الصَّوابُ بالخاءِ أي مُعْجَمَةٌ بناتُ بَحْرِيٍّ ووَهْمَ الجوهريِّ وقال الأزهريُّ : وهذا تصحيفُ مُنْكَرٌ : سَحَائِبُ رِقَاقُ مُنْتَصِبَاتُ يَجِيئُنَ قُبُلَ الصَّيْفِ . وقال أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعيِّ : يُقالُ لسَحَائِبِ يَأْتِيْنَ قُبُلَ الصَّيْفِ مُنْتَصِبَاتٍ : بناتُ بَحْرِيٍّ وبناتُ مَخْرِيٍّ بالباءِ والميمِ والخاءِ ونحو ذلك قال اللَّحْيَانِيُّ وغيرُهُ . وبُحْرَانُ المَرِيضِ بالضَّمِّ مَوْلَدٌ وهو عند الأطبَّاءِ التَّغْيِيْرُ الذي يحدُثُ لعليلِ دَفْعَةً في الأمراضِ الحادَّةِ .

يقولون : هذا يومُ بُحْرَانٍ مضافاً كذا في الصَّحاحِ وفي نُزْهَةِ الشَّيْخِ داوودِ الأنطاكيِّ : البُحْرَانُ بالضَّمِّ لفظَةٌ يونانيةٌ وهو عبارةٌ عن الانتقالِ من حالةٍ إلى أُخْرَى في وَقْتٍ مضبوطٍ بحركةٍ عُلَويَّةٍ قال : وأكثرُ ارتباطِهِ بحركةِ القَمَرِ لأنه شكلٌ خفيفٌ الحركةِ يَقْطَعُ دَوْرَهُ بسرعةٍ ولا يمكنُ إتيانُهُ بغيرِ يدٍ طائلةٍ في

التَّذْجِيمِ ثم الانتقالُ المذكورُ إمَّا إلى الصَّحَّةِ أو إلى المَرَضِ والأولُ

البُحْرَانُ الجَيِّدُ والثاني الرَّدِيءُ وأطال في تَقْسيمِهِ فراجِعْهُ .

ويومُ باحُورِيٍّ على غيرِ قياسٍ فكأنَّه منسوبٌ إلى باحُورٍ وباحُوراءَ مثل

عاشُورٍ وعاشُوراءَ وهو مَوْلَدٌ وعلى غيرِ قياسٍ كما في الصَّحاحِ . قال ابنُ بَرِّيِّ :

ويَقْتَضِي قَوْلُهُ أَنَّ قِيَاسَهُ بِأَحْرِيٍّ وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَذْكَرَهُ لِأَنَّهُ يُقَالُ : دَمٌ
بِأَحْرِيٍّ أَي خَالِصُ الْحُمُرَةِ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُثَقِّبِ الْعَيْدِيِّ :
بِأَحْرِيٍّ الدَّمُ مُرٌّ لِحَمِّهِ ... يُدْرِيُّ الْكَلْبَ إِذَا عَصَّ وَهَرَّ .
وَالْبَحْرِيُّ بِالتَّحْتِيَّةِ كَذَا فِي أَصُولِ الْقَامُوسِ وَالصَّحَاحِ وَغَيْرِهِمَا مِنَ الدَّوَابِّ وَوَالِدِ
وَفِي الْمَصْبَاحِ وَاللِّسَانِ بِالْأَلْفِ عَلَى صِيغَةِ الْمُثَنَّى الْمَرْفُوعِ : د بَيْنَ الْبَصْرَةِ
وَعُمَّانَ وَهُوَ مِنْ بِلَادِ نَجْدٍ وَيُعْرَبُ إِعْرَابَ الْمُثَنَّى وَيَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ الذُّنُونَ مَحَلَّ
الإِعْرَابِ مَعَ لُزُومِ الْبَاءِ مُطْلَقًا وَهِيَ لُغَةٌ مَشْهُورَةٌ وَاقْتَصَرَ عَلَيْهَا الْأَزْهَرِيُّ لِأَنَّهُ صَارَ
عَلَمًا مُفْرَدًا لِدَلَالَةِ فَاشْتِيَاهِ الْمُفْرَدَاتِ كَذَا فِي الْمَصْبَاحِ . وَالذَّسِّيَّةُ
بِأَحْرِيٍّ وَبِأَحْرَانِيٍّ أَوْ كُرْهَ بِأَحْرِيٍّ لِئَلَّا يَشْتَبِهَ بِالْمَنْسُوبِ إِلَى الْبَحْرِ .
وَهَذَا رُوِيَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيِّ قَالَ سَأَلَنِي الْمَهْدِيُّ وَسَأَلَ الْكِسَائِيُّ
عَنِ الذَّسِّيَّةِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ وَإِلَى حِمْيَرَيْنِ : لِمَ قَالُوا : حِمْيَرِيٌّ
وَبِأَحْرَانِيٍّ . فَقَالَ الْكِسَائِيُّ : كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا حِمْيَرَانِيٌّ لِاجْتِمَاعِ
الذُّنُونَيْنِ قَالَ : وَقُلْتُ أَنَا : كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا : بِأَحْرِيٌّ فَيُشْبِهَ الذَّسِّيَّةَ
إِلَى الْبَحْرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِنَّمَا تَذَنَّبُوا الْبَحْرَيْنَ لِأَنَّ فِي نَاحِيَّةِ قُرَاهَا
بُحَيْرَةً عَلَى بَابِ الْأَحْسَاءِ وَقُرَى هَجَرَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَحْرِ الْأَخْضَرَ عَشْرَةَ فَرَاسِخَ
وَقُدِّرَتِ الْبُحَيْرَةُ ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ فِي مِثْلِهَا وَلَا يَغِيضُ مَاؤُهَا وَمَاؤُهَا رَاكِدٌ
زُعَاقٌ وَقَدْ ذَكَرَهَا الْفَرَزْدَقُ فَقَالَ :
كَأَنَّ دِيَارًا بَيْنَ أَسْنِمَةِ الذَّقَا ... وَبَيْنَ هَذَا لَيْلِ الْبُحَيْرَةِ مُصْحَفٌ